Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢١ ـ عدنان(١)

وكنيته : أبو مَعَدّ وأمه : بلهاء بنت يَعرب بن قحطان .

---

(١) وكان سيدنا عدنان حامل النور الشريف وطلعته كالكوكب الدرى وكان يظهر منه آثار العظمة ودلائل الرياسة من أوائل طفولته حيث تكهّن له الكهنة وأرباب علم النجوم بأنه سيوجد من سلالته رجل ينقاد له ويطيعه الجن والإنس ، فلذلك كثرت أعداؤه وعزموا هلاكه .

وكان الحاسدون عليه ينتهزون الفرصة لتنفيذ هذه الجريمة إلى أن وجدوه وحده فى أحد برارى الشام وكانوا ثمانين فارساً فهجموا عليه ، فنهض عدنان للبراز معهم وأخذ بالحرب والمقاتلة حتى هلك فرسه فى المعركة ، فحاربهم راجلاً بالسيف والرمح حتى جرّته الحرب إلى ذيل جبل وكان العدو يتبعه .

وعندئذ ظهرت يد من الجبل وأخذت عدنان وجذبته إليه وصدرت صيحة مهيبة من أعلى الجبل على الأعداء أماتتهم على فورهم من الفزع وهذه الواقعة كانت كرامة من الله عليه وتعظيماً لنور الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وتشريفه إياه .

فلما كبر سدينا عدنان وبلغ رشده تزوج بنت خاله يشجب بن يعرب بن قحطان المسمّاة بـ تيمة فولدت له أولاداً ، كان أكبرهم وأفضلهم معد عمود النسب ومنهم عكّ أبو زوجة نزار ومنهم عدن المنسوب إليه عدن ومنهم أدّ والضحّاك والعى وأبين وأبىّ وغيرهم .

وصار عدنان كبيراً فى قومه حيث أطاعته القبائل واتخذته سيداً وزعيماً ، فكان فيهم نافذ القول ومتبوعاً إلى أن ظهر بختنصر فى بلاد العرب بعد غزو بنى إسرائيل فى القدس ، وعزم قتال عدنان فخرج إليه عدنان فى أنصاره وأعوانه ودافع عن وطنه حق الدفاع حتى قُتل كثير من أفراده وضعف فى مقابل العدو الأقوى .

فقتل بختنصر من العرب خلقاً كثيراً ، فما استطاع عدنان أن يبقى فى هذا البأس الشديد وقد هرب بقايا أعوانه كل منهم إلى ناحية ، فما رأى عدنان إلا أن يأخذ أهله وولده ويتوجه إلى اليمن ثمّ استقر بعدن وأمن من بأس العدو فاستمر فيه على البقاء إلى أن أدركه الموت .